[244] وذكره بلفظ أخصر من هذا في صفحة 125 وذكر بيتين لحسان بن ثابت في عبد الرحمن بن الحكم الآتيين في لفظ أبي عمر فقال: كان يفشي أحاديث رسول ا فلعنه وسيره إلى طائف ومعه عثمان الأزرق والحارث وغيرهما من بنيه وقال: لا يساكنني فلم يزالوا طرداء حتى ردهم عثمان فكان ذلك مما نقم عليه. وفي سيرة الحلبية 1: 337: إطلع الحكم على رسول ا من باب بيته وهو عند بعض نسائه بالمدينة فخرج إليه رسول ا صلى ا عليه وسلم بالعنزة وقيل بمدرى في يده وقال: من عذيري من هذه الوزغة لو أدركته لفقأت عينه، ولعنه وما ولد، وذكره ابن الأثير مختصرا في أسد الغابة 2: 34. وقال أبو عمر في " الاستيعاب ": أخرج رسول ا صلى ا عليه وسلم الحكم من المدينة وطرده عنها فنزل الطائف وخرج معه ابنه مروان، واختلف في السبب الموجب لنفي رسول ا صلى ا عليه وسلم إياه فقيل: كان يتحيل ويستخفي ويتسمع ما يسره رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى كبار أصحابه في مشركي قريش وسائر الكفار والمنافقين، فكان يفشي ذلك عنه حتى ظهر ذلك عليه، وكان يحكيه في مشيته وبعض حركاته، إلى أمور غيرها كرهت ذكرها، ذكروا: إن النبي صلى ا عليه وسلم كان إذا مشى يتكفأ وكان الحكم يحكيه فالتفت النبي صلى ا عليه وسلم يوما فرآه يفعل ذلك فقال صلى ا عليه وسلم فكذلك فلتكن. فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ، فعيره عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال في عبد الرحمن بن الحكم يهجوه: إن اللعين أبوك فارم عظامه * إن ترم ترم مخلجا مجنونا يمسي خميص البطن من عمل التقي * ويظل من عمل الخبيث بطينا (1) وأخرج أبو عمر من طريق عبد ا بن عمرو بن العاصي قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: يدخل عليكم رجل لعين. وكنت قد تركت عمرا يلبس ثيابه ليقبل إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فلم أزل مشفقا أن يكون أول من يدخل فدخل الحكم ابن أبي العاص. (2) م وقال ابن حجر في تطهير الجنان هامش الصواعق ص 144: وبسند رجاله رجال الصحيح عن عبد ا بن عمر رضي ا عنه إنه صلى ا عليه وسلم قال: ليدخلن الساعة عليكم رجل

---

(1) الاستيعاب 1: 118، أسد الغابة 2: 34. (2) الاستيعاب 1: 119 [*]